قد ربها من اصول الشجرة ثم يجذبونها حتى تنقلع ويخرجونها الى البر ويتركونها حتى تجف
ثم يقطعونها قطعا قطعا كبارا وصغارا على قدر ما. واما اخبار اللؤلؤ فيقال ان الذين يغوصون على اللؤلؤ
يعمدون الى اخشاب من شجر الدفلى ويدلونها بحبل من الليف في اماكن معروفة بمواضع اللؤلؤ ويجعلون في
تلك الاخشاب حجارة سودا كبارا نحو سنتين وكان سبب ذلك ان في تلك الاماكن من الحيوانات ما يشبه الكثير
فتبتلع الغايصين وتنفر من الحجارة السود فيقال ان الغايصين اذا راوا شيئا من الحيوانات الكواسر ينبحون
عليها كنبح الكلاب فتنفر منهم وبعد ذلك يصيدون الصدف ثم ان الغايصين يفتحون الصدف ثمنا من حديد
ويضعها في مناخرهم ثم تاخذ الشبكة من شريط النحاس فيسيل منه الماء فاذا اخرجوها الى البر اخرجوا
من بطونها اللؤلؤ بعضه صغار ومنه كبار ويقال ان تلك النواحي لا ياكل السمك الا من لحم ذلك الصدف ويقال
ان لحومها مثل فوانص الدجاج نقل ذلك [illegible] ومنابع الاحجار ومن الحكايات الغريبة ان بعض التجار
اشترى من مغاوص اللؤلؤ ما نحو جميع ما يملكه للغواصين ولم يطلع له شيء من اللؤلؤ ولم يبق معه شيء بيساعده
التجار واعطوه نهبا للغطاسين حتى غطسوا المرة اخرى فلما غطسوا اتوا من البحر سمكة ثم طلعوا
له بنت من بنات البحر لها ذوايب مثل شعر النساء وهي حسنة الصورة فاخذ ذلك التاجر ومضى بها
الى منزله فقعدت عنده ثلاثة ايام لا تاكل ولا تشرب ولا تتكلم فقال لها ذلك التاجر بالاشارة انزوجك الى البحر
فاشارت اليه براسها نعم فاخذها ووضعها في مركب ودخل بها الى المكان الذي اخرجوها منه فلما
رات ذلك المكان الذي اخذت منه القت نفسها في البحر فلما صارت في قاع البحر سمع من ذلك المكان
ضجيجا عظيما فلما اراد ان يرجع بالمركب امطرت ساعة فلم يشعر الا بصدف يرمى الى المركب من
البحر كان الموج يرمي له من البحر حتى امتلأ المركب من صدف اللؤلؤ فرجع وهو اغنى التجار. واما اخبار
البحر الهندي وهو البحر الثالث ويخرج من البحر المحيط ايضا ثم يمتد من الغرب الى الشرق ويخرج منه
اربعة خلجان خليج يمتد خلف ارض الهند ويمتد من خلفهم سبع ماية ميل وخليج عند الايلة ويقال ان

هذا الخليج

اخبار اللؤلؤ

حكاية غريبة

اخبار البحر الهندي

بهذا الخليج الف وثلاث ماية وسبعين جزيرة عامرة بالسكان وطول ذلك ثمانية الاف ميل وقيل اكثر
من ذلك وعرضه الفان وسبع ماية ميل وفيه من العجايب ما لا يحصى فيقال ان في بعض جزايره جزيرة سكانها مثل
الوحوش وهم صنف مثل [illegible] البغال وصنف مثل بني ادم وبها الدابة التي منها عنبر الخام وقد
روي في بعض الاخبار ان دابة العنبر كانت من اعظم دواب البحر وقيل طولها نحو ماية ذراع فصارت تفسد
الزرع وتاكل الاشجار فساقها جبريل عليه السلام الى البحر المحيط فصارت من دوابه فتطلع الى الجزاير
فترعى من الاشجار والاعشاب الطيبة فتقذف من بطنها هذا العنبر الخام فيجدونه في بعض جزاير البحر
وقيل انها تقذف من بطنها في كل يوم مرة قدر خمس ماية رطل ويوجد في هذه الجزيرة دابة الزباد وهي مثل
الهرة والزباد من عرق ابطها ويوجد في هذه الجزاير العود القماري وهو من خشب اشجار تلك الجزاير وليس له
هناك رايحة طيبة ويوجد في هذه الجزاير اشجار لها ثمار لها المعاني [illegible] هذه الاشجار يضحكن
البادي منه ومن ثمار هذه الاشجار اذا نظر لها انسان ضحك [illegible] الحال [illegible] يموتون وفي هذه الجزاير
سباع لها قرون طوال لا يقدر احد من الناس ان يقابلها [illegible] وفيها افيال عظيمة الخلقة
بعضها من لونه ابيض واسود وفيها النمور والفهود واشياء كثيرة من الوحوش الكواسر قال بعض العلماء
لما علم الله تعالى ان الوحوش الكواسر ضررها اكثر من نفعها قلل من نسلها فكانت اللبوة لا تحمل الا في
كل سبع سنين مرة واحدة واذا حملت اقامت عشر سنين حتى تضع نقل بعض الحكماء ان الفيل اذا
احتلم وطلب النكاح لا يعلو الفيلة بل يجد جنبه بجنبها حتى يجد اللذة فيمني ثم يرمي ذكره فينزل
المني [illegible] في فرج الفيلة فتارة تحمل وتارة لا تحمل ومن هنا قل نسل الافيال والله اعلم بحقيقة
الحال ويوجد في هذه الجزاير شجر الحصا لبان وشجر الابنوس وفيها احجار اذا نفعت مع الزيت فتوقد
مثل الفتيلة ولا يطفى لها واما البحر الغربي وهو البحر الرابع فمادته من البحر المحيط ايضا
وهذا البحر لا يعرف منه الا ما هو من جهة الغرب وينتهي الى بلاد الحبشة والى بلاد رومية وهو

دابة العنبر

لما علم الله ان الوحوش الكواسر ضررها اكثر من نفعها

البحر الغربي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)